

# تنسيق بين (الجنجويد) وجيش (سلفا) لاحتلال (هجليج)

## مدير جهاز المخابرات: (الظايا النائمة) تشكل خطراً على العاصمة

بسم الله الرحمن الرحيم



يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسلوبو

العدد 458

رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 9 ديسمبر 2025 الموافق 18 جمادي الآخرة 1447هـ

## مشروع قانون أمريكي جديد لمواجهة تدخل الإمارات في حرب السودان



قضايا  
الكيان  
الصهيوني  
ومشروع  
تقسيم السودان  
(ص 6)

تدشين أجهزة حديثة لرفع جودة عمليات نقل (الدم)



دشنت وزارة الصحة الاتحادية أجهزة جديدة لرفع جودة نقل الدم في السودان، مؤكدة أن خدمات نقل الدم تُقدم مجاناً بدعم كامل من وزارة المالية الاتحادية، وتشمل الأجهزة والماليل وأكياس الدم

5



تحذيرات مفضل..  
هل تجد أذنا صاغية؟



7

مطار الخرطوم  
الجديد ١٣ سنة تحت  
التنفيذ.. ما الأسباب؟

12

## الغريال: فرصتنا في التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها

13

ألوان  
الحياة



صلاح عمر الشيخ

9

بعد..  
.. ومسافة



مصطفى أبو العزائم

9

قبل  
المغيب



عبد الملك النعيم احمد

8

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

## لتبث تفريب المنشآت.. الجيش ينسحب من (هجليج) وتوقف الإنتاج النفطي



الغرب من منطقة أبيي ووفق بيانات الحقل لدى منصة الطاقة المتخصصة، يحتضن حقل هجليج قرابة 75 بئراً نفطية تغذى الاقتصاد السوداني بإنتاج يصل إلى 20 ألف برميل يومياً ويوضح الحقل إنتاجه إلى محطة ضخ النفط الرئيسية في منطقة هجليج التي تجمع نفط جنوب السودان والسودان معاً، حيث يُعالج الخام، ويُحتجز به في خزانات للوقود تزيد سعتها على 400 ألف برميل، أو يُضخ عبر خطوط الأنابيب إلى موانئ التصدير أو مصفاة الخرطوم وتدير حقل هجليج حالياً شركة النيل الكبرى لعمليات البترول (GNPOC)، وهي تحالف يضم شركات صينية وماليزية وهندية وسودانية. وكانت شركة النيل الكبرى لعمليات البترول تخطط لزيادة إنتاج الحقل إلى 70 ألف برميل يومياً، لكن الصراعات الداخلية وتوقف عمليات تطوير قطاع النفط هبطاً بإنتاج هجليج والسودان بصفة عامة

انسحبوا من المنطقة الأحد، لتجنب اشتباكات كان من شأنها أن تلحقضرر بالمنشآت النفطية وأفاد مصدر يعمل في حقل هجليج النفطي لوكالة، بأن الجيش والعاملين انسحبوا إلى جنوب السودان. وفي ذات السياق توقف الإنتاج في حقل هجليج وقال مصدر رسمي، في تصريحات إلى منصة الطاقة المتخصصة (مقرها واشنطن)، إن الشركات المشغلة أخلت الحقل وغادر العاملون موقع العمل منذ أمس الأحد، خوفاً من استهداف المليشيا وقال مصدر آخر، إن الإنتاج في هجليج توقف تماماً خلال الساعات الماضية، مع اقتراب قوات الدعم من الحقل النفطي العملاق ويشكل حقل هجليج أحد المحاور الرئيسية لقطاع النفط في السودان، إذ يعد مصدر رئيسي لإمدادات الخام إلى مصفاة الخرطوم، ودعم الاقتصاد الوطني، من خلال التصدير عبر ميناء بورتسودان ويقع حقل النفط العملاق في منطقة هجليج قرب الحدود مع دولة جنوب السودان، ويبعد نحو 45 كيلومتراً إلى

أعلنت مليشيا الدعم السريع الإرهابية، الاثنين، السيطرة على حقل هجليج النفطي الاستراتيجي، فيما نقلت وكالة "رويترز" عن مصادر حكومية قولها إن العاملين في الحقل والقوات الحكومية انسحبوا لتجنب إلحاقضرر بالمنشآت وتفع منطقة هجليج على الحدود الجنوبية للسودان، وتوجد بها منشأة المعالجة الرئيسية ل النفط جنوب السودان، الذي يشكل مصدر رئيسي لإيرادات حكومة جنوب السودان. ويتم نقل النفط عبر خط أنابيب شركة النيل للتصدير إلى بورتسودان على البحر الأحمر ويشكل حقل هجليج أحد المحاور الرئيسية لقطاع النفط في السودان، إذ يعد مصدر رئيسي لإمدادات الخام إلى مصفاة الخرطوم، ودعم الاقتصاد الوطني، من خلال التصدير عبر ميناء بورتسودان ويقع حقل النفط العملاق في منطقة هجليج لـ"رويترز"، إن القوات الحكومية والعاملين في حقل هجليج النفطي

السودان يتحسب لتطورات عسكرية في حدود مع إثيوبيا

كشفت مصادر رسمية سودانية، أن السودان يتحسب لفتح جبهة عسكرية جديدة في شرقه بعدما سمحت لتدريب قوات الدعم السريع ومرتزقة أجانب تابعين لها لمهاجمة إقليم النيل الأزرق المتاخم لحدودها. وأوضحت المصادر الحكومية التي طلبت عدم كشف هويتها، لجزيرة نت أن السلطات الإثيوبية لديها تنسيق عسكري مع مليشيا الدعم السريع المتمردة عبر قوى إقليمية تساندها، حيث تم الاتفاق على خطوط إمداد وبناء معسكرات تدريب وجهاز مهابط طائرات.

وبحسب المصادر ذاتها فقد بدأت حركة إمداد ووصول مركبات قتالية ومنظومات مدفعة واجهزه تشوش عبر مدينة أصوصا عاصمة إقليمبني شنقول قمز في الشمال الغربي من إثيوبيا المتاخم لإقليم النيل الأزرق في السودان، ويوجد به سد النهضة وكشفت المصادر الحكومية أن هناك تنسيقاً استخبارياً للجيش الإثيوبي مع المليشيا والجيش الشعبي بقيادة جوزيف توكا التابع لحركة (الحلو)، وتنشر قوات توكا في جنوب بولاية أعلى النيل في دولة جنوب السودان وأوردت منصات قربة من السلطات السودانية تفاصيل أخرى عن التطورات الجديدة المرتبطة بالحرب في البلاد، وذكرت أن معسكر التدريب الإثيوبي المخصص للدعم السريع يستوعب أكثر من 10 آلاف مقاتل، في منطقتي منقى والأحمر بمحلية أوندو، ويسرق عليه الجنرال الإثيوبي غيتاشو غودينا بتنسيق مع ضباط أجانب

## (شبح) الفصل من الخدمة يلاحق عاملاً بحكومة الخرطوم

أمس الاثنين أن القوة العاملة بالولاية حسب كشوفات المرتبات بلغت (70801) عاملاً فيما تقدم (10022) عاملاً بطلبات إجازات بدون راتب إضافة إلى (5000) متقاعدين للمعاش و(898) حالة وفاة. وبلغ عدد العاملين الذين لم يوفقاً أوضاعهم بعد (6801) عاملاً وتعمل الإدارات المختلفة أوضاعهم قانونياً

يلاحق شبح الفصل من الخدمة نحو (6801) عاملاً بولاية الخرطوم لم يوفقاً أوضاعهم ولم يتقدموا بطلبات إجازات بدون راتب بعد انتهاء المهلة المنوحة لهم من حكومة ولاية الخرطوم وكشف مدير ديوان شؤون الخدمة بالخرطوم عمر خلف الله خلال زيارة لوالى الخرطوم أحمد عثمان للديوان

## مشروع قانون أمريكي جديد لمواجهة تدخل الإمارات في حرب السودان

طرح الكونغرس الأمريكي، مشروع تعديل جديد ضمن قانون الدفاع السنوي، لمواجهة التهديد الأجنبي في حرب السودان وسط تحركات متضاده لواشنطن في الملف السوداني وتقوم الإمارات بتأجيج الحرب بالسودان عبر تقديم دعم عسكري غير محدود للمليشيا المتمرة بالتواطؤ مع دول مجاورة تصلها الإمدادات عبر رحلات جوية مباشرة. ويمنح مشروع التعديل المقترن وزارة الدفاع الأمريكية صلاحيات أوسع لتقديم دعم مباشر لعمليات مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، عبر إضافة الحدود السودانية المصرية إلى ضمن المناطق التي يشملها الدعم وأدرج الكونغرس الأمريكي بهذا خاصاً بالسودان داخل قانون الدفاع السنوي تحت عنوان "خطوة لتعزيز دعم الاستخبارات لمواجهة التهديد الأجنبي الذي يهدف إلى استمرار أو توسيع النزاع في السودان" ووفقاً للمادة 6714، يطلب من مدير وكالة الاستخبارات المركزية وبالتشاور مع بقية أجهزة الاستخبارات الأمريكية تطوير خطة متكاملة خلال 90 يوماً من تاريخ دخول القانون حيز التنفيذ وتنضم الخطة محورين رئيسيين؛ الأول مشاركة المعلومات الاستخباراتية مع الحلفاء الإقليميين والشركاء الدوليين حول أي جهود أجنبيه تهدف إلى إطالة أمد الحرب في السودان، بما في ذلك خفض تصنيف السرية أو رفع السرية عن معلومات محددة عند الضرورة بهدف تعزيز التنسيق الأمني وتحجيم ذلك جمع وتحليل معلومات استخباراتية إضافية تمكن الحكومة الأمريكية من إحباط محاولات خارجية لتغذية الصراع السوداني أو توسيعه، في خطوة تستهدف حماية الأمن الوطني الأمريكي والاستقرار الإقليمي

## لـ"التقديم لـ(شواجر الجامعات). و(١٠) دولار رسوم التقديم للسودانيين بالخارج

أعلنت الإدارة العامة للقبول وتقدير الشهادات عن التقديم لـ"شواجر القبول العام" (البكالوريوس والدبلوم التقني) لمؤسسات التعليم العالي الحكومية فقط (الدور الثاني) للأعوام 2023 و2024 وسيبدأ التقديم في الفترة من الثلاثاء الموافق 9 ديسمبر وحتى السبت الموافق 13 ديسمبر من الشهر نفسه. وسيسمح بالتقديم للطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية السودانية للعام 2023 أو ما يعادلها للشهادة العربية والأجنبية للعام 2024 وقالت: لا يحق للطلاب المرشحين في القبول العام للدور الأول التقديم في شواجر القبول

## تنسيق بين الجنجويد وجيشه جوبا لاحتلال (حقل هجليج)



كشف ضابط رفيع بالجيش المليشيا المتمرة لجنوب السودان عن تنسيق بين قوات دولة جنوب السودان الخاصة بحماية البترول وقال الضابط في فيديو سينسقون مع المليشيا بتعلیمات انتشر على وسائل التواصل من حميدي قائد مليشيا الدعم الاجتماعي وظهر فيه على متن السريع

هجليج النفطي الذي دخله سيارة عسكرية يقودها أحد افراد مليشيا الدعم السريع انهم وقوات الجنجويد بشان حقل

## ناجون من الفاشر: رأينا جثثاً تتدلى من الأشجار

قدم ناجون روايات مروعة عن الانتهاكات التي حلّت بهم أو شهدوها منذ سقوط مدينة الفاشر في السودان، بأيدي مليشيا الدعم السريع المتمرة وقال أحد جبريل، الذي فر مع 7 من أفراد أسرته المقربين ولا يعرف مصيرهم إلى الآن: «خرجنا في تلك الليلة حفاة بملابس البيت، وفي الطريق تعرضنا لإطلاق نار كثيف من مقاتلي المليشيا.. كثيرون سقطوا قتلى وجرحى» وأضاف أنه رأى عشرات الأشخاص يموتون جواعاً وعطشاً، وأخرين متاثرين بجراحهم الخطيرة في رحلة فرارهم إلى مخيم طوبولة للنازحين الذي يبعد نحو 60 كيلومتراً عن الفاشر.

وأفاد ناجون، خلال اتصالات أجرتها معهم «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، بأن المليشيا لا تزال تحتجز قسراً مئات من العائلات في المعتقلات ودور الإيواء، وكثيرون ماتوا جواعاً أو بالرصاص وقال أحد الناجين: «رأينا جثث نساء ورجال تتدلى من الأشجار، لا أحد يستطيع الاقتراب منها»، وقال المحامي أدم إدريس الذي خرج بعد أيام من سقوط الفاشر: «إن المليشيا كانت تُجبرنا على الذهاب إلى المساجد، وتصورنا هناك، ثم تنشر مقاطع فيديو لتقول إن الأوضاع تسير بشكل طبيعي، بينما فيحقيقة الأمر كانت تحتجز المواطنين العزل، وتطلب أموالاً طائلة مقابل إطلاق سراحهم».

&lt;/div



أطباء في الفاشر  
بولاية شمال دارفور  
كشفوا عن حاجة ملحة  
لإجلاء طبي عاجل،  
للمرضى والمعصابين  
في ظل ظروف إنسانية  
متدهورة داخل  
المدينة.

**1500**

مريض ومصاب..  
اجلاء طبي عاجل

**106**

الف نزحوا من  
اكتوبر الماضي

# الرّهاب الشّرّ جح الوطن التّائر

أسرة عالقة في مخيم أبو شوك للنازحين، تواجهه أوضاعاً  
مأساوية في ظل انعدام كامل لمقومات الحياة داخل المخيم.

**200**

## دعوات دولية

منظمة أطباء بلا حدود ناشدت المليشيا  
السماح بالمرور الآمن والحر لجميع المدنيين

## شهادات ميدانية

معرضة: المستشفيات والمرافق الصحية  
تعاني من نقص حاد في الإمكانيات

## تحذيرات (مفصل)

## هل تجد أذنا صاغية؟



دكتور الفاضل محمد محجوب لضرورة إطلاق يد جهاز المخابرات وإلغاء المواد المكبلة لحركته، سيما في هذه المرحلة الدقيقة من عمر البلد، مشيراً إلى ضرورة تعطيل القانون وإقرار الأحكام العرفية في مواجهة خطر المليشيات. ويأتي في مقدمة هذا الإجراء إعادة جهاز المخابرات لتكامل صلاحياته السابقة، معتبراً أن أي حديث عن تحسن الوضع الأمني بولاية الخرطوم بشكل كامل يعتبر حديثاً تضليلياً وتخديرياً، معتبراً أن تحذيرات الفريق أول مفضل، واقعية للغاية وخطيرة في ذات الوقت ما يتطلب معها التعامل بالسرعة المطلوبة.

العبء يقع بشكل كامل على لجنة أمن ولاية الخرطوم، لترجمة تحذيرات مدير جهاز المخابرات الوطني لإجراءات وقائية عاجلة بحسب مراقبين. تقطع الطريق أمام تمدد الخلايا النائمة وتوقف خطورتها، سيما في العاصمة الخرطوم، التي تشهد عودة مضطربة للمواطنين، ما يتطلب معه التعامل مع وضعها الأمني باليات جديدة في الضبط والإحضار والمحاسبة الملاحظات التي أبدتها مدير جهاز المخابرات الفريق أول مفضل، خلال زيارته لولاية الخرطوم، ليست ملاحظات عابرة لسائحة أو دراسة لمركز بحوث تعتمد على المبالغات، وإنما ملاحظات صادرة من مدير أعلى مؤسسة أمنية بالبلد، وبالضرورة تستند هذه الملاحظات على معلومات موثوقة وتقديرات ميدانية وقراءات موثوقة، تشير بوضوح إلى أن الوضع الأمني بالخرطوم وأن كان في تحسن، لكن الحرب لم تنتهي وخطر الخلايا النائمة لا يزال موجوداً، وهي تحذيرات بهدف تجوييد الإجراءات وليس التخويف، فهل تجد أذنا صاغية من حكومة الخرطوم

الخلايا النائمة إلى تصفية حسابات مواجهة هذا الخلل الأمني بالعاصمة وبقية المدن السودانية، يدعو أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، خطاب الكراهية، حتى لا تتحول محاسبة



## تقرير - الطيب عباس

أطلق المدير العام لجهاز المخابرات العامة، الفريق أول أمن أحمد إبراهيم مفضل، تحذيرات حول الوضع الأمني بولاية الخرطوم بشكل خاص والبلاد بشكل عام، محذراً من أن التمرد لا يزال موجوداً، وأن خطر المتعاونين والخلايا النائمة ما زال قائماً، مشدداً على أهمية توخي الحيطة والحذر.

وتاتي تحذيرات مفضل عام جهاز المخابرات، خلال زيارة قام بها أمس الاثنين للأمانة العامة لحكومة ولاية الخرطوم، التقى خلالها الوالي أحمد عثمان حمزة ومعه أن مفضل أشاد خلال زيارته بالتحسين الأمني والخدمي في العاصمة، غير أن المخاطر تبقى موجودة والتذير قائماً وحقيقة، سيما وأنه صادر من شخصية بوزن مدير عام جهاز المخابرات الوطني.

زيارة مفضل لولاية الخرطوم، جاءت في تصريح صادر منه، بهدف الوقوف على الترتيبات الجارية في تهيئة بيئة عمل جهاز المخابرات والعمل على تطوير مقدراته، ما يشير بحسب مراقبين إلى عزم الجهاز العودة لمقره بولاية الخرطوم، ليقف من قرب على التحديات الأمنية ويتعامل بشكل مباشر من المحاذير التي حذر منها الفريق أول مفضل، والتي تستدعي وجود الجهاز بكامله داخل ولاية الخرطوم.

يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، إن الخرطوم تشهد تقدماً كبيراً في الوضع الأمني، من خلال جهود حكومة ولاية الخرطوم وللجنة تهيئة البيئة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم برئاسة الفريق إبراهيم جابر، لكن يظل هناك قصوراً واضحاً في محاصرة والتعامل مع الخلايا الأمنية، حيث تتمظهر فعائل هذه الخلايا في حوادث النهب والسلب والسطوسلح، التي تتعامل معها السلطات حوادث سرقة عادية، واعتبر دكتور محمد عمر، أن خروج مسؤول بقامة الفريق أول أمن مفضل، محذراً من خطر الخلايا النائمة، ذلك يعني أن الآلية التي تتعامل بها حكومة ولاية الخرطوم مع هذه الجيوب يجب أن تواكب وضع دولة لا تزال تخوض حرباً عدوانية.

ودعا دكتور عمر، إلى إنشاء محاكم طوارئ فورية لمعاقبة الخلايا النائمة بدلاً من الإجراءات البطيئة في المحاكم السودانية، معتبراً أنبقاء الخلايا النائمة في السجون لا معنى له، لأن هذه الخلايا ستتحول لسلاح ضد المواطنين في حال حدوث أي فوضى أو خلل أمني صحيح أن مدير عام جهاز المخابرات، أقر بوجود تحسن مستمر في النواحي الأمنية في العاصمة، لكن الوضع بحسب مراقبين لا يمضي بالشكل المثالى أول المطلوب، ما دفع الفريق أول مفضل للتذكير بأن التمرد لم ينتهِ وأن خطر

# الكيان الصهيوني ومشروع تقسيم السودان

الأزرق، تحت رعاية جون قرنق، لدعم المشروع السياسي للحركة الشعبية لتحرير السودان، تحت مسمى السودان الجديد مع ذلك، لم يبلغ الخطاب الاحتاججي، ووراءه الرغبة في الانفصال، أوج فورانه إلا في عام 2003، عندما تمردت حركات من دارفور (حركة تحرير السودان - حركة العدل والمساواة)، اللتان تعرضتا خلال مسيرتهما من 2003 حتى 2006، ثم في عام 2012 بعد توقيع اتفاقيتين في أبوجا والدوحة، لانقسامات داخلية حادة، ثم تواترت عملية التشتت حتى بلغ عدد الحركات بضعاً وسبعين حركة خرجت من رحم الحركتين الرئيسيتين.

وتعود هذه الفترة هي عملية التحصيف والولادة لنوع جديد ذي خصائص متفردة في الخطاب الاحتاججي الانفصالي لدارفور، وكان دور الحركة الشعبية لتحرير السودان والقيادة الجنوبين كبيراً في إدخال أبناء الحركات الدارفوريّة في جب كراهية المركز والمناداة بالانفصال مع ازدحام القاموس السياسي بأديبيات انفصالية جديدة، ومع قوة دفع خارجية هائلة من جهات أميركية وأوروبية وأفريقية، كان شركاء الإقليم من القبائل العربية في ذلك الوقت قد شمروا عن سواعدهم، وبذوقها التعاون مع حكومة الرئيس البشير في محاربة الحركات المتمردة في دارفور واستئصال شأفتها وكسر شوكة تمردتها.

وكان قائد التمرد الحالي محمد حمدان دقلو (حميدتي) هو الحصان الأسود في مضمار محاربة التمرد، وبمثابة سيف البشير ويده الباطشة لرأي تلك الدعوات الانفصالية، وكان قد امتلاً حتى فاض بالخطاب السياسي وموجهات البشير في الحرب على دعاة التمرد والانفصال في دارفور مع تبدل الأحوال وذهاب نظام البشير، ثم ما حدث بعد ذلك من تحولات مفاجئة ودرامية، حتى تمرد حميدتي وقواته التي أنشأها نظام الإنقاذ وحظيت برعاية خاصة من البشير، وجد حميدتي وقواته المتمردة وداعمه السياسيون أنفسهم منغمسين بلا هدي بين دفتي كتاب القاموس الاحتجاجي الانفصالي لحركات دارفور، منذ النشأة الأولى في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي حتى اتفاق جوبا عام 2020، وخاضت مليشيا الدعم السريع في ذات الوحل اللزج، على مفلنة أن هذا الخطاب المستلطف هو الخطاب الذي سيزيف بنان تمردتها، ويقربها زلفى إلى مواطني دارفور.

غير أن الجهات الغربية وأجهزة الكيان الصهيوني ظلت تراقب الأوضاع من كثب، ووجدت أخيراً أن مشروع تقسيم السودان وفصل دارفور، كما هو مخطط له منذ عقود بعيدة، قد أزف، وحان قطافه، ووجدت أن ضالتها المفقودة هي تمرد الدعم السريع و مليشياتها العابرة للحدود والمرتزقة الجوالين.

وليس لدى صناع المشروع التقسيمي وداعمييه أفضل من التوجهات الانفصالية الاحتجاجية للإيعاز لتمرد الدعم السريع باستخدامها وتوظيفها، وهو ما تقوم به الدعم السريع، وما يسمى بمجموعة وحكومة تأسيس من ترديد طائش ونشاز لنشيد الإنساد الانفصالي ومن نافلة القول، أن جوقة الانفصال الجديدة، التي تردد الشعارات المطاطية البلاستيكية التي فقدت صلاحيتها منذ بروزها خلال سبعة عقود مضت، لا ترى أفقاً جديداً، ولا تمتلك مشروعها سياسياً حقيقياً، أو توجهاً واقعياً لصناعة مستقبل لدارفور، سواء كانت جزءاً من السودان الواحد المتحد، أو لا قدر الله - تم بترها وقطعها عن بقية أجزاء الوطن الأم والأدھي، أنها لا تمتلك في كل مستوياتها القدرة على إنتاج أفكار جديدة تواجه أسئلة السياسة والمجتمع، دعك عن الاقتصاد وتفاعلاته التحولات في الجيوستراتيجية لأفريقيا جنوب الصحراء، ولا المعرفة والإسلام بطبيعة ما يُحاك في النظام العالمي لتغيير الجغرافية السياسية لدول المنطقة.

دارفور في عهد الرئيس السابق جعفر نميري فيما بعد، وكان معه القبائل الإسلامية الغازية على الحاج محمد وأخرين، وخفت صوتها بعد انقلاب مايو 1969، واستمرت الجبهة خاملة حتى استقذها الأستاذ عبدالله أدم خاطر، وعمل على إحيائها في عام 1985، لكنها سرعان ما طواها الغبار.

خلال كل هذه الفترات، كانت النخب المتعلمة من أبناء القبائل العربية في دارفور هي الأقل مساهمة في الحراك السياسي الاحتجاجي والعمل العسكري، وهي قبائل ذات امتدادات اجتماعية في أفريقيا جنوب الصحراء، لكنها ظلت تعيش على هامش التفاعلات في تلك الفترة، منذ نهاية الخمسينيات حتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي.

وتحت وطأة الصراعات القبلية في دارفور، وتلاعس حكومة الصادق المهدى (1986-1989) عن تحقيق مطالب لها، قامت هذه المجموعات السياسية من أبناء القبائل العربية بالإعلان عن تقتل سياسي تحت مسمى «الجمع العربي»، وأصدروا بياناً سياسياً وزع في مدینيتي نيالا والفاشر عام 1988، ووقع عليه عدد من القادة السياسيين، للضغط على حكومة السيد الصادق المهدى، وزيادة مشاركة أبناء هذا الكيان في حكم دارفور، وفي الحكومة المركزية.

تعالى الأصوات الانفصالية من داخل صفوف متربدي مليشيا الدعم السريع، وترفع شعارات منادية بتأسيس «النخبة العسكرية»، لكنها حفظت ملوكاً من أبناء الإقليم، خاصة خريجي الجامعات ومسنوبوي بعض الأحزاب السياسية، وحاولوا جمع العسكريين والجنود من أبناء دارفور، وخططوا لانقلاب عسكري عام 1964، ثم عذلوا عن تنفيذه لأسباب، قالها أحد رموز ذلك الانقلاب، علي حسن تاج الدين، عضو مجلس

وصول الرئيس عمر البشير للسلطة، عُقد في مدينة الفاشر مطلع يونيو 1989.

عادت دارفور إلى المواجهات المسلحة في

عام 1992، عندما قاد القبادي المنشق عن

الإسلاميين، المهندس داؤود يحيى بولاد، بعد

انضمامة للحركة الشعبية بقيادة جون قرنق،

تمبراً مسلحًا، ودخل دارفور مع عبد العزيز

الحلو على رأس حملة عسكرية انطلاقاً من

جنوب السودان لاحتلال الإقليم وإعلانه كياناً

مستقلاً، لكن تم دحر تلك الحركة المسلحة

وقبض على بولاد وأعدم في العام نفسه، وفر

عبد العزيز الحلوي، الذي ينتهي في الأصل لغرب

دارفور ولم تكن حركة بولاد - الحلول منفصلة عن

تحالف نشأ بين مجموعات عرقية دارفورية

غير عربية مع حركة قرنق، وراج آن اتفقاً تم

بين قيادات من أبناء هذه المجموعات العرقية

وقيادات الدينكا والنوبة ومتربدي النيل

في نهاية ستينيات القرن الماضي، وتأسس

الكتائب الدينية في دارفور، وهي تأسيس

الكتائب الدينية في دارفور، وهي تأسيس

الكتائب الدينية في دارفور، وهي تأسيس

المحور في الحرب العالمية الأولى، وكان ذلك سبباً في زحف الجيش الاستعماري الغازي لاسقاط حكمه وضم المنطقة إلى حدود الدولة السودانية مرة أخرى، حيث كانت جزءاً منها منذ عهد الخديوية وحكم أسرة محمد علي في مصر.

وربما كان هناك عامل آخر عضد نشوء التيارات الانفصالية، هو أن مناطق أخرى في غرب دارفور، وهي سلطنة المساليت، حاضرتها مدينة الجنينة، التي ظلت لما يقارب المائة عام بعد خضوعها للمستعمر «معتمدية مستقلة» تتبع الحاكم العام الإنجليزي، ثم رأس الدولة في فترات الحكم الوطني، بموجب اتفاقية تم توقيعها عام 1898، حتى الغيت في

الستينات الأولى من حكم الرئيس عمر البشير عملت بعض النخب السياسية في دارفور على تبني خطاب انفصالي دوائر غربية، على تبني خطاب انفصالي جهوي (الفرنسية)

بعد السيطرة على مدينة الفاشر، عاصمة إقليم دارفور غربي السودان، نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ودخول إقليم شاسع جهوي مناطقى انفعالي مشتبه في كان أول تحرك بعد الاستقلال الوطني عندما حاولت هذه النخب استقطاب بعض الجنود والعسكريين السابقين من أبناء دارفور لأنخرساط في حركتين احتجاجيتين جهويتين، هما: (اللهيب الأحمر - ظهرت للعلن ما بين الأعوام 1956 - 1958)، وحركة سوفي - تأسست عام 1962

ولم تستطع هاتان الحركتان تحقيق شيء يؤبه له، رغم تبنيهما الثورة المسلحة والعمل العسكري، لكنهما حفظتا النخبة السياسية من أبناء الإقليم، خاصة خريجي الجامعات ومنسوبوي بعض الأحزاب السياسية، وحاولوا جمع العسكريين والجنود من أبناء دارفور، وخططوا لانقلاب عسكري عام 1964، ثم عذلوا عن تنفيذه لأسباب، قالها أحد رموز ذلك الانقلاب، علي حسن تاج الدين، عضو مجلس

النظام في الديمقرatie الثالثة 1985-1989، عندما استحضر واستذكر في اجتماع خططنا وقئت لانقلاب، وقيل التنفيذ شعرنا أننا لا نملك الكواكب الكافية لإدارة الدولة، خاصة الأطباء والمهندسين وكبار الموظفين والإداريين، فعدلنا عن الانقلاب

استعاضت النخب السياسية من دارفور عن العمل العسكري، بالعمل السياسي الاحتجاجي، وتبني النهج الجهوي، على غرار الحركة السياسية في جنوب السودان وتنظيم كومولو البجا في شرق السودان وتحظيم كومولو في جبال النوبة، فأعلن عن تأسيس (جبهة نهضة دارفور)، التي قادها عدد من الخريجين والطلاب وقيادات سياسية ناشطة، أبرزها أحمد إبراهيم دريع، زعيم المعارضة في البرlan في نهاية ستينيات القرن الماضي، وحاكم إقليم

برزت إلى السطح الأفكار والاتجاهات الانفصالية والخطاب الاحتجاجي في منطقة دارفور منذ نهاية عقد الخمسينيات من القرن

الماضي، وتبلورت بفعل النشاط السياسي لطلاب دارفور وخريجي الجامعات من أبناء

المنطقة في الوقت نفسه، ومطلع ستينيات من القرن المنصرم، وترافق ذلك مع بقاء بقية

اثار استقلال دارفور حتى عام 1916، حيث ظلت تحت حكم مستقل بقيادة السلطان علي

دينار الذي حافظ على سلطنته وناصر دول

## أما قبل



الصادق الزبيقي

عملت بعض النخب السياسية في دارفور على فترات مختلفة بجد وكد، ومن خلفها دوائر غربية، على تبني خطاب انفصالي جهوي (الفرنسية) بعد السيطرة على مدينة الفاشر، عاصمة إقليم دارفور غربي السودان، نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ودخول إقليم شاسع وكبير بحجم مساحة فرنسا في نفق مظلم ومستقبل مجھول، تتعالى الأصوات الانفصالية من داخل صفوف متربدي مليشيا اللهيب الأحمر - ظهرت للعلن ما بين الأعوام 1956 - 1958، وحركة سوفي - تأسست (حكومة تاسيس)، وهي حكومة موازية لا تحظى بأي اعتراف خارجي تتحفظ جهات سودانية تمثل مختلف المشارب والمنابع الفكرية والسياسية من حدوث صدوع جديدة في التراب السوداني، واقتطاع جزء من البلاد في ثاني انفصال بعد فصل جنوب السودان عام 2011 ركبت مليشيا الدعم السريع على سرعة المشهد المخاطب الرؤية أمامها، وهي تتنبك في سيرها لتنفيذ مخطط تقسيم السودان، وبدت رغم خلو وفاضها من أي مشروع سياسي مثل بقاء تائه وسط غابة السياسة، يردد آقوال والشعارات السابقة للدعوات الانفصالية، والعبارات الاحتجاجية التي عبرت الفضاء السوداني منذ الاستقلال في آذانير 1956 بربت إلى السطح الأفكار والاتجاهات الانفصالية والخطاب الاحتجاجي في منطقة دارفور منذ نهاية عقد الخمسينيات من القرن الماضي، وتبلورت بفعل النشاط السياسي لطلاب دارفور وخريجي الجامعات من أبناء المنطقة في الوقت نفسه، ومطلع ستينيات من القرن المنصرم، وترافق ذلك مع بقاء بقية اثار استقلال دارفور حتى عام 1916، حيث ظلت تحت حكم مستقل بقيادة السلطان علي دينار الذي حافظ على سلطنته وناصر دول



## مطار الخرطوم الجديد [الشئون الخارجية] طالب [الإيجابي] (2-2)

### نقص التمويل والإعتماد على القروض الميسرة من أسباب تأخير المطار

**تحديات  
سياسية  
ومالية  
تسببت في  
تأخير التنفيذ  
سبباً عدداً**



مطار الخرطوم الحالي 65 عاماً من العطاء.. فهل يتم إحالته للمعاش

**مصدر: المطار  
الجديد  
استخدم آداة  
دعائية لنظام  
الإنقاذ**

انه يستفاد من تصاميم المطارات العالمية ليخرج في النهاية بتصميم حديث ومنتظر متحاشياً سلبيات المطارات العالمية القائمة حالياً خاصة من ناحية تكنولوجيا المطارات، ولا غرو ان بعضهم يؤكد ان مطار الخرطوم الجديد سيكون منافساً للمطارات العالمية الشهيرة مثل مطار دبي بالأمارات، وشارل ديغول بفرنسا، وكينيدي بامريكا، لكونه يتميز بتصميم حديث غير مألوف وتقنيات متقدمة ويضم المطار، كما ذكرنا سلفاً، مبني ركاب غير مالوف في مساحة 86 الف متر مربع، ومدرجين بطول 4000 متر في مقدورها استقبال الطائرات العملاقة، وهبوط وإقلاع الطائران منها بمعدل كل دقيقة او اقل.. كما انه يحتوي على 10 جسور تحمل للطائرات، حيث انه وحسب التصور المقترن، سيزود بأحدث أنظمة الملاحة والمراقبة الجوية ونظام التعامل مع الامتعة لا توفر بأحدث المطارات العالمية. ويضم المطار فندقاً دولياً لمسافري الترانزيت وغيرهم، ومجمعات تجارية، ومركز متطور للمؤتمرات العالمية كما روعي في المطار الجديد اعتماده على الطاقة الشمسية (إل أي دي)، في الإضاءة لتقليل إستهلاك الطاقة.. ومن المتوقع ان يساهم المطار الجديد في تعزيز الاقتصاد السوداني وتحسين تجربة السفر للمسافرين، وتقليل نسبة البطالة وسط الشباب السوداني حيث انه سيستوعب اعداداً مهولة من المهندسين والفنين والموظفين والعمالة الفنية والعادلة، بجانب موافي وموظفات شركات الطيران العالمية والوكالات السياحية، ووكالات تأجير السيارات، ومتاجر المعروضات الفلكلورية السودانية، والخدمات الفندقية والتسوقية والإعلانية وغيرها

ويواجه تحديات كثيرة مثل نقص المساحة وعدم كفاية البنية التحتية». نشير ان مطار الخرطوم الحالي المعروف بمطار الخرطوم الدولي تم تشييده عام 1957 بطاقة إستيعابية تصل إلى (3,5) مليون مسافر سنوياً، ويعتبر وسط الخرطوم بحي العمارات تحيط به المبني والمعمار خاصية الجهات الغربية والشمالية والشرقية مما أصبح يشكل خطورة على هذه الاحياء جسر العزوزاب - الدباسين: كثيرون يتذمرون عن علاقة المطار الجديد جنوب امدرمان وجسر (العزوزاب - الدباسين)، والذي أصبح هو في حد ذاته لغزاً كبيراً لتأخير تشييده لسنوات طوال مما اثار حملة جملة من علامات الإستفهام والتكتبات.. عموماً هذا لا يهمنا في سياق التحقيق الصحفي وقد نفرد له حلقة خاصة.. ام تسؤال البعض عن علاقته بالمطار الجديد، نشير ان الجسر يعتبر جزء من البنية التحتية التي ستدعم مشروع مطار الخرطوم الجديد، فهو يربط بين منطقتي الصالحة جنوب امدرمان، ومنطقة الكلاكلة بالخرطوم، ويعتبر من المشاريع المصاحبة والمهمة للمطار الجديد حيث انه يساهم في تسهيل حركة الوصول من ولايات الجزيرة وستانار والنيل الأبيض بجانب إقليم النيل الأزرق. ويسهل الوصول إليه من ميناء بورتسودان وولاية كنسلا والقضارف، حيث يساهم الجسر في تسهيل وصول المسافرين والبضائع المختلفة من الولايات المذكورة إلى المطار الجديد

**مميزات المطار الجديد:**  
أخيراً، يتوقع بعض خبراء المطارات والطيران ان مطار الخرطوم الدولي الجديد - لو تم تشييده حسب التصور المقترن - سيكون طفراً في عالم المطارات، حيث

وإعتماد على القروض الميسرة والشراكات العامة والخاصة

- التحديات السياسية المتمثلة في عدم الاستقرار السياسي في السودان والمقاطعة الدولية التي تقودها أمريكا، وتأثير ذلك على اتخاذ القرارات

#### مطار الخرطوم القديم:

بعض الأصوات تعالت مؤخراً تطالب بتجميل او إلغاء المطار الجديد في ظل الظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد حالياً، وتوجيه الجهود والأموال إلى توسيعة وتأهيل مطار الخرطوم القديم. لكن المخالفين لهذا الرأي والمناصرين لتشييد المطار الجديد يردون: توسيعة مطار الخرطوم الحالي ممكنة لكنها قد لا تكون كافية لتلبية الاحتياجات التوسعية المستقبلية للمطار، ذلك ان المطار الحالي

**تمويل  
الصاديق  
العربي  
لتشييد المطار  
الجديد هل  
ضل الطريق؟**



تشابك في الآراء.. توسيعة المطار الحالي وإغاء المطار الجديد

عام 2018 رشحت أبناء عن إنطلاق العمل بمطار الخرطوم الجديد جنوب امدرمان وكانت وقته رئيساً لقسم التحقيقات بصحيفة (الرأي العام) بالخرطوم، وعلى الفور كلفت محررة التحقيقات الزميلة، سلمي سلامه، التوجه لمشروع المطار بمنطقة صالح جنوب غرب امدرمان لإجراء تحقيق صحفي ميداني عن بداية العمل في المطار الجديد. وفي نهاية اليوم عادت ادراجها للصحيفة بحقيقة أقل فسانتها عن سير العمل في المطار الجديد فقالت لي بسخرية: (الم أحد مطاراتي مجرد لافتة وسط أرض قاحلة مهجورة لا أثر فيها للحياة أو أعمال تشييد لمبانٍ ومنشآت المطارات المعروفة. الملم سوى لافتة منصوبة بإهمال كتب عليها مطار الخرطوم الدولي الجديد بجانب شبه مدرج ترابي بتراب السنين). وظل حال المطار بحالته التي وصفتها لنا الزميلة، سلمي سلامه، حتى يومنا هذا أرض جرداً مهجورة لأثر فيها لأى مظاهر لتشييد مطار، لدرجة انه تحول إلى لغز كبير بعد الضجة المفتعلة من جانب بعض الرسميين السابقين حوله وتصريحاتهم بقرب بداية العمل فيه. التحقيق التالي يجب عبر حلقات على سؤال هام هو: لماذا تأخر تنفيذ مطار الخرطوم الدولي الجديد جنوب امدرمان لأكثر من 13 سنة

### تحقيق - التاج عثمان

#### أسباب تأخر التنفيذ:

للأسف إنقضت حوالي 13 سنة منذ ان أعلنت حكومة الإنقاذ عنها تشييد المطار الجديد ولكن ظل ذلك الوعود مجرد حبر على ورق.. ففي عام 2012 وقعت حكومة الإنقاذ عقد مع الشركة الصينية لتشييد المطارات، وهي شركة صينية حكومية رائدة في مشروعات البنية التحتية، ونص ذلك العقد (القديم) على إنشاء مطار جديد بمنطقة الصالحة جنوب امدرمان بتمويل صيني بلغ وقتها نحو 700 مليون دولار إلا ان العمل الفعلي تغير ثم توقف بصورة نهائية.. وفي العام 2018 لجأت الحكومة السودانية، وقتها إلى شركة تركية وقعت معها عقداً لإنشاء المطار بنظام (البوت) والذي يستعمل على البناء والتشغيل والتمويل.. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا تأخر تنفيذ مطار الخرطوم الجديد طيلة الفترة السابقة والتي ناهزت نحو 13 سنة بال تمام والكمال؟.. حقيقة الأسباب التي تحصلنا عليها من مصادرنا ذات الصلة بتشييد المطار الجديد كثيرة وغريبة في أن واحد، يمكن تلخيصها في النقاط التالية

- غياب الإرادة السياسية الحقيقة، حيث لم تكن الحكومة السودانية السابقة في عهد الإنقاذ لديها إرادة حقيقة لتمويل مشروع المطار الجديد وتحويله إلى واقع ملموس، بل يرى البعض انه كان يستخدم كأدلة دعائية موسمية لنظام الإنقاذ

- التقلبات السياسية والعزلة الدولية وعدم إستقرار العلاقات مع الدول التي كانت داعمة للمشروع كالصين وتركيا، بسبب تأثير العقوبات الدولية على السودان والذي أضعف فرص إستدامة التمويل والدعم

- ويعزي البعض تأخر تنفيذ المشروع للفساد المالي والإداري، مؤكدين انه بعد توقيع العقود الأولى تدققت أموال التمويل دون ان يحرز المشروع أي تقدم إنشائي يذكر، حيث ظل المطار مجرد لافتة تقف لوحدها في صحراء جنوب امدرمان بجانب مدرج عشوائي ترابي.. كما وصفته لي محررة التحقيقات بصحيفة (الرأي العام السودانية)، سلمي سلامه

- ومن الأسباب أيضاً ضعف الكفاءة الإدارية، حيث افتقرت مؤسسات الدولة إلى منظومة متكاملة لإدارة مشروع ضخم كهذا مما أدى إلى إرتباك إداري متسبباً في تأخير وتأجيل مستمر في تنفيذ القرارات الفنية والتنفيذية المتعلقة بمشروع المطار - التحديات المالية التي واجهت تنفيذ المشروع المتمثلة في نقص التمويل

نفقده حين نرفع السلاح، ونتركه  
يحدد مصائرنا ويقود عقولنا  
إلى الهلع؟ وما الذي نستعيده  
حين نضعه جانباً، وتنفتح آذاننا  
لصوت يأتي من خارج دائرة  
العنف، صوت يعيد للروح  
توازنها وللعلاقات الإنسانية  
معناها؟

\* فهي ليست مجرد نداءً للصالحة، بل صرخة لاستعادة جوهر الحياة المشتركة.. لأنها تسألنا كيف نعيش معاً بعد أن عجزت السياسة عن احتضان الجميع؟ وكيف يحفظ الوعي الجمعي توازنه حين تتوارى السياسة وتترك الناس أمام فوضى المصادر؟ وهل تستطيع الحكمة الشعبية أن ترى ما تعجز عنه مؤسسات الحداثة حين ينهاه بناؤها تحت ثقل السلاح؟ قد لا تمنح الجودية جواباً نهائياً، لكنها تمنحك ما هو أثمن. تذكيراً بقدرتنا على إعادة صياغة علاقتنا ببعضنا وبوطننا بعيداً عن منطق الغنمية والهزيمة. لأنها تقول إن العنف ليس قدرأً وإن المجتمع حتى حين تتكسر عظامه يملك قدرة خفية على ابتكار طريق يسبق السياسة، ويعيد بناء العالم من الحقيقة البسيطة.. وأن الإنسان لا يستطيع أن يحيا

\* وهكذا تعود الجودية إلى حكمتها الأولى، حيث يوجد كل امرئ بما يملك، مستعيناً بميزان العقل لا بانفعال العاطفة. فالتنازل مهما بدا بسيطاً قد يبلغ حدّ ترك الإنسان دم فلذة كبدته، وكأنه ليس مجرد حلّ عابر، بل سؤال وجودي عميق حملته التجارب عبر الأجيال. إنها دعوة لإعادة النظر في جوهر الدولة، وفي قيمة القانون، وفي ما يعنيه أن نعيش معًا على بقعة واحدة من هذه الأرض الجريحة. ففي وطن لم يعرف السكون منذ عقود، قد تكون الخطوة الأولى نحو الخلاص هي العودة إلى تلك الحكمة القديمة؛ لا لنستعيد ماضياً مضى، بل لنمنع المستقبل من أن يتحول إلى صورة أكثر ضراوة من حاضر أثقلته الجراح

## **الجودية حديث الحكمة.. رحلة بين وجع الإنسان وحكمة العقل**



د. الہادی عبد اللہ أبو ضفائر

تسيطر على كل شيء \* إن التفكير في الجودية كأداة لإدارة الصراع السياسي يقتضي مغادرة حدود التحليل التقليدي، والنظر إليها بوصفها قراءةً وجودية قبل أن تكون آلية تفاوض. فالجودية اعتراف خفي بأن الإنسان قد يضيع حين يطوّه العنف، وأن السلام يبدأ حين يعترف كل طرف ب الإنسانية الآخر قبل أي خطوة أو قرار سياسي. وهي تذكر بالعودة إلى تلك البساطة الأولى التي نشأ منها المجتمع البشري. يوم كانت الكلمة أثقل من البن دقية، والخاطر أقوى من الجيوش، والعار رادعاً أشدَّ من كل العقوبات. إنها، في جوهرها، محاولة لأن تحل الأخلاق محل السلاح بلا ضجيج ولا ادعاء ولا تنظير، يكفي فيها أن يقول الناس. عيب، ليتوقف تزيف العجزة الدولة عن إيقافه بكل ما تملك من قوانين \* لكنَّ الجودية ليست خلاصاً كاملاً، بل هي أقرب إلى ضمادةٍ تُوقف التزيف دون أن تمتلك قدرة الشفاء الجذري. غير أنَّ هذه الضمادة ذاتها، على ضعفها الظاهر، قد تكون شرط النجاة الوحيد حين يتعدَّر العثور على دواء، وحين يصبح وقف التزيف بداية الحكمَة قبل البحث عن علَّة المرض. فالدولة التي انهارت لا يمكن أن تُعاد كتابتها مرة واحدة، والمجتمع الذي تمزق لا يعود متاماً بأمر سياسي أو اتفاقٍ فوقِي. يحتاج إلى لغة يثقُ بها، وإلى حكماء لا يخافون من قول ما لا يستطيع السياسيون قوله، وإلى قيمٍ تُستعاد من تحت ركام الخراب. هنا فقط تصبح الجودية ليست عرفاً اجتماعياً، بل مشروعًا فلسفياً يبعد السُّوءاً... ما الذي يُقدِّمه عاجزة تماماً، فالأنزنة لم تعد نزاعاً على سلطة، بل على جوهر البقاء داخل بلدٍ أنهك حتى النخاع. وليس صراعاً حول من يحكم، بل سؤالاً أكثر جذرية. هل يمكن لوطن يتصارع أهله على أبيجديات الوجود أن يبقى حياً نابضاً؟

\* هنا، تتقدم الجودية لا لتحل محل الدولة، بل لتسد الفراغ المروع الذي خلفه انهيارها، محاولة ترميم الهوة التي اتسعت بين الإنسان ومصيره، وبين المجتمع وقدرته على أن يظل حياً. فهي ليست قانوناً مكتوباً، لكنها تستمد قوتها من سلطنة تتجاوز حدود النصوص، سلطنة الشعور الجمعي، وخبرة التجربة، وبصيرة تراكمت عبر القرون حين أدرك الناس أن الحقيقة لا تحتاج دائماً إلى منصة قضائية لتكتشف، وأن العدالة ليست بنوداً مكتوبةً بل ضميراً يستيقظ حين يغفل الجميع

\* وفي لحظةٍ غداً فيها الوطن جسداً يتناهشه طوفان الخراب، تتقدم الجودية كجسر يعيد وصل ما انقطع بين الناس، محاولة جمع ما تبقى من توازن وروح تؤلف الجماعة. ليست صلحاً بالمعنى السياسي فحسب، بل محاولة لاستعادة شرط الحياة نفسه الاعتراف ب الإنسانية الآخر كي تستعيد الجماعة توازنها، ويستعيد الوطن روحه. فالعنف ليس مجرد اعتداء على الجسد، بل انتهاك للرابط الخفي الذي يصنع الجماعة وينجح الوطن كيانه. والصلاح هنا لا يقتصر على إيقاف الدم فحسب، بل يسعى لحماية ما تبقى من تسييج معنوي يصدُّ الخراب قبل أن يتحقق، وهو قاعدة وجودية

\* في الرحلة التي بلغ فيها  
الوطن تخوم الانهيار، لم يعد  
العنف مجرد حدثٍ نقرأه في  
نشرات الأخبار أو نزاه في الصور  
العاشرة التي توثقُ الخراب،  
بل صار كأنه روحٌ تتجوّل بين  
البيوت، تمرُ على الأنفاس قبل  
الأمكنة، وتستقر في الوجدان  
بوصفها قدرًا يحاول الناس  
الهروب منه دون جدوى. صار  
العنف لغةً صامتةً تقرأ بين  
جدران الخراب، حتى نال الخوف  
صفة القانون، وتحول القتل إلى  
منطق لا يرحم، وأضحى الدمار  
مالوفاً

\* في هذا الواقع المتهالك، لا تطّل الجودية كعرف اجتماعي عابر، ولا كأدأة بدائمة لرتوش الشفوق بين الناس، بل تنبع حكمَة عتيقة، وقيمةٌ تزداد صلابتها كلما اهترَتِ البوصلة الأخلاقية، وتبعثر ميزان العدل، وضاق صدر الدولة عن احتواء مواطنينها. إنها الحكمة التي ولدت من عمق الوعي الأول، يوم اكتشف الإنسان في لقائه مع السلطة أن الدولة قد تخونه عند المفاصل الحرجية، وأن القانون قد يتحول إلى سلعة في أسواق التفود، وأن السلطة قد تُختطف وتُدار كفنيمةٍ تُقسم، لا كأمانةٍ تُصان. «فالجودية هنا ليست مجرد محاولة لتسكين العنف أو تهدئة لحظة أفلتت من سياقها، بل امتحانٌ مفتوح لأعماق الأسئلة التي تهرّ جدار الوعي. ماذا يبقى من المجتمع حين يفشل في العيش المشترك سؤالٌ ينهض كظلٌ طويل فوق الخراب، يمضي إلى جذوره الأولى بحثاً عن تلك اللحمة التي سبقت القوانين، وعن الروح التي أنشأت الجماعة قبل أن تنسئها الدساتير

\* العنف الذي نشهده اليوم لم يعد ظلماً ماض عرفناه، بل تحولاً أكثر قسوة وعمقاً. لم يعد ثاراً قبلياً ضيقاً ولا صراعاً سياسياً مألهوفاً، بل عنفاً وجودياً يسعى فيه كل فرد لانتزاع حق الآخر في البقاء.. وكان الوطن صار مسرحاً يختبر الناس عند حدهم الأخير. حدود الخوف، الألم، والقدرة على الاحتمال. وفي هذا المشهد، تبدو المقاربات السياسية والعسكرية

بالواضحة



فتح الرحمن النحاس

## **من ثمرات الحرب رغم أو جاعها.. زيادة الوعي الشعبي بالمخاطر**

\* قد يكون من أنعم الحرب التي لا يحس بها غالبية الشعب، هي إكتساب هذه الغالبية ميزة (القدرة) على (الإنفعال) بحركة وأنشطة الحياة العامة و(التفاعل) مع وقها، مع الإعتقداد بأنها تشمل جملة من (مسبيات الحرب)، فالعيون والأذان (لاقطة) والأنوف (تشم) والأسنان (تندوق) والحسنة السادسة (حاضرة) والخيال (خشب)، فغدت هذه الحواس (الملاكيّة) التي تصج بالحذر والخوف من (الردة) إلى الوراء فتضفي كل تضحيات الشعب ومعاناته في الحرب التي دفعها (ثمناً) لملياد أمة جديدة (متظاهرة) من كل أشكال السيولة والفووضى السياسية وغياب (هيبة الدولة) وإنهاكات حرمة الوطن المتمثلة في إنعدام ضوابط الهجرة (والوجود الأجنبي) وتدفقاته المعيبة عبر الحدود المفتوحة، ثم ملاحقات ليؤر (الفساد)، ودعوات متابعة لتنظيف الخدمة العامة من (مخلفات قحت)، وترصد أخطاء المسؤولين في قيادة الدولة

\* مايكروسكوب شعبي بعدسات كبيرة، مصوب تجاه كل هموم وقضايا الناس وحركة الحياة، وقد كنا (افتقدنا) هذا المجهر في سنوات مضت، كانت كفيلة بأن (يتراكم ويترسب) فيها كل ماضل (يؤذى) الوطن، ونحن في (غفلة) وحسن نوايا (مدمرة)، ثم يطفو الأذى على (السطح) ويتمدد (ويستبد) بعد مجئ التغيير المسؤول، ويکشر عن (انياية السامة) بعد اندلاع مؤامرة الحرب..(فعملاء) خرجوا بیننا من (جحورهم) مثلهم مثل عقارب وثعابين (سامة)، وأجندة (مستوردة)، وشراء ذمم (اتجنيس) للأجانب، ضمن مخطط (تجريف) الامة وسرقات ثروات الوطن، وحرب شعواء على ثوابت الامة الدينية والقيميه، وأفكار فاسدة، وغيرها من جملة الأوجاع والأمراض (المستوطنة) تمد رؤوسها اللعينة كشجرة (الزقوم)، وتلون فضاء الوطن بلون (داكن حزين) وخوف من ضياعه وسط (خبت وخبائث) ماسمي بالتغيير، لكن رغم هذا الأذى المدفع، ظلت عناية الله (ترتفق) بالأمة، فقد أزالت (الغشاوة) التي تمكنت فيها وزاد الوعي والحذر تجاه مجمل إيقاعات الحياة بمختلف أشكالها

\* في هذا المنعطف الحرج يرتفع تيرموميتر (الحساسية الوطنية) فيلتقط الشعب كل ما يعكر (صفو) حياته (أمنياته) ويرفع صوته عالياً (محذراً) من أي بوادر لأي (إنتكاسات) أو تلاؤ في فرض متطلبات الارادة الوطنية والإستجابة لنبض الشارع.. وتلك هي (مسؤولية) السيادي والحكومة معلقة على (رقابهم) فكونوا في مقامها وأهل لها سنكت ونكت.

\* أوردنا سابقاً بعضاً من الأسباب التي لها دور كبير في نمو شخصية ضعيفة للطفل، تلك الأسباب تتباين من طفل لآخر وفقاً للبيئة والظروف التي تلتغ حوله وتملّك زمام أموره وترعرعه في الحياة.

\* ولكي لاتزدهر تلك  
الشخصية الضعيفة ويخضر  
عودها بمرور الأيام والسنون  
إلى أن يصبح الصغير شاباً  
يافعاً ومن ثم تمر سنوات  
عمره وهو يوصف بالشخص  
ذو الشخصية الباهة  
المنطفئة التي لاحضور لها،  
الابد أن يكون هناك تدخل  
فوري من الوالدين للإمساك  
بتلابيب ذلك الضعف  
والتحكم فيه قبل أن يتحكم  
في أعماق الصغير الرقيقة

\* فعلى الوالدين زرع الثقة في نفس الصغير والسعى بكافة السبل في بناء شخصية قوية لديه من ذئن نعومة أطافره وذلك بحثه

# صوت الكلام



فائزه ادرس

## **الطفل ذو الشخصية الضعيفة (٢-٢)**

على الإعتماد على نفسه في  
سئونه الصغيرة وبث فكرة  
أنه كفء لتحمل مسؤوليات  
بسطة في المنزل حتى يتكون  
لديه إحساس بكونه وأنه  
فرد في الأسرة لا يستهان به.  
\* وتنصر مهام الوالدين  
في توجيهه بإسلوب حكيم  
إذا ماتصرف تصرفًا خاطئاً  
أيا كان ذلك، بعيداً عن التأنيب  
المستمر الجارح مع التخلي  
 تماماً عن مقارنته بالغير  
سواء إخوته في المنزل أو من

عالم مليء بالناس وان كانوا  
صغراءً مثله  
\* ولا يفوتنا ذكر ضرورة  
نشوب الخلافات والنزاعات  
بين الوالدين إن وجدت بعيداً  
عن أعين الصغار حتى لا تخيم  
الكآبة والحزن عليهم ويكون  
لذلك أثر ونتائج سلبية قد  
تتسبب في ضعف شخصية  
أحدهما أو جميعهم.

\* إذا نجاح الوالدين في السيطرة والتغلب على ضعف شخصية طفلهما ليس بالأمر العسير فهو في حوجة فقط للمزيد من الوعي والإدراك والحكمة والتفهم والتصريف السليم من جانبها حتى تكون لدى الصغير شخصية قوية لها القدرة على مواجهة صعوبات الحياة في الحاضر والمستقبل.

نهایه المداد:  
أليس غريباً أن نمضي  
حياتنا ونحن نفك بالأشياء  
التي نحب أن نفعلها ولا  
نستطيع؟ .

شئ  
للوطن

م. صلاح غريبة

## التجنيد الإلزامي.. ضرورة أمنية ووطنية في زمن التحولات

- \* لقد أثبتت الظروف الراهنة والتجارب المعاصرة في السودان، وعلى رأسها حروب العبث، أن الأمان القومي لا يمكن أن يبقى رهينة للصدفة أو للجهود الفردية العاجلة. إن الاستطلاع العالمي الذي يشير إلى تأييد 52% من مواطني 30 دولة لفرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب، يعكس إدراكاً دولياً متزايداً لأهمية التأهيل الوطني ودور الشباب في حماية الأوطان. وفي السياق السوداني، لا يعد هذا الحديث ترفاً فكريأً، بل أصبح ضرورة ملحة تفرضها متغيرات الواقع وتضحيات الشباب الأخيرة.
- \* شهدت المدن السودانية استنفاراً شبابياً هائلاً وعفوياً لحماية الأعراض، والمتلكات، والذوات، والمدن. هذا الاندفاع، رغم بطولته ونبلي مقاصده، كان في كثير من الأحيان غير منظم ويفتقر إلى التدريب المنهجي والتأطير القانوني والمؤسسي اللازم لضمان الاستدامة والفعالية والحماية القانونية للمشاركون.
- \* هنا يبرز الدور المحوري للخدمة العسكرية الإلزامية. إنها ليست مجرد تدريب على حمل السلاح، بل هي مدرسة وطنية تعلم الانخباط، والمسؤولية، والعمل ضمن فريق، وتعزز الشعور بالهوية الوطنية المشتركة.. تجدر هنا النذمة الشديدة من الاستنفار.

لتحقيق هذا المطلب يتطلب إرساء معايير مهنية واحترافية في العمل التطوعي والكتشافة، ففي المجتمعات المتقدمة، يُنظر إلى الكشافة كجهاز تطوعي يخدم المجتمع، ويُنظر إلى الكشافة كجهاز تطوعي يخدم المجتمع، وهي الخطوة الأولى نحو فهم مفهوم التنمية من أجل الوطن. يجب أن تكون هذه الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من المنهج التعليمي، لربط الشباب بالحياة الراهنة، وإعدادهم للمواطنين المتمكّنون، الذين يفكرون بآفاق واسعة، وهم قادرون على إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.

\* خلاصة القول: إن فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب في السودان، مع الأخذ في الاعتبار التجارب العالمية ودروس الحرب القاسية، هو خطوة استراتيجية نحو تأمين المستقبل وبناء المواطن الصالح، القادر على حماية نفسه ووطنه. يجب أن يُنظر إليه كـ(بناء وطني) شامل وليس كـ(عبء أمني)، يهدف إلى خلق جيل من الشباب الواعي، المنضبطة، والمؤهل للذود عن تراب السودان، في أي ظرف

وخطاط من الدرجة الأولى،  
وكان يقوم بعمل الخط  
الرئيسي والخطوط الفرعية  
للسجدة، إضافة إلى إشرافه  
على الشكل الفني للصحفة.

\* صديقنا أحمد تنقل بعد ذلك في عالم الصحافة وترأس تحرير عدة صحف، من بينها صحيفة ظلال الإجتماعية، صحيفة الحياة السياسية، ثم صحيفة الحرية، وترأس هيئة تحرير مجلة الحياة الاقتصادية، وسيق له أن شغل منصب مدير التحرير ثم نائب رئيس التحرير في صحيفة الوطن، وللرجل ذكريات وتجارب ليتها خرجت للناس ولأبناء الجيل الجديد من الصحفيين، فتجربة (عم أحمد) تستحق أن تكتب، وأن تروى.

\* أطلقت على صديقنا  
أحمد عبدالوهاب إسم (عم  
أحمد) رغم أنني أسن منه  
بعدة سنوات، لكن لهذا الإسم  
وقد ينضم بعده إلى  
قائمة (الأعمام) الأشهر الذين  
حملوا إسم (عم أحمد) وهم  
الأساتذة أحمد عبدالحليم،  
وأحمد عبد الرحمن محمد،  
رحمهما الله، وأحمد الشريف  
عثمان صاحب (كتابات) أمد  
الله في أيامه ومتنه بالصحة  
والعاقة.

\* أما (عم أحمد) الرابع فهو  
صديقنا المذهب الخلوق أحمد  
عبدالوهاب، الذي إبتسم وهو  
يتذكر "الغافق" العزيز

يسمع إلى صفعه الجديد  
عندما ناديته بذلك

قالات بعض إداراتها التي خرطوم كوزارة التعليم العالي ولكن معظم الوزارات بازالت في بورتسودان تعمل في مكاتب محدودة ويفتقر شريرية متواضعة وقد سبب هذا الوضع الكثير من عدم برؤسني وسط العاملين كما ذكر أضعف الآراء

\* لا يريد أن نسأل عن  
رتيبات تسكين هذه  
وزارات في الخرطوم  
خاصة أن وسط الخرطوم  
ذى تجمع فيه معظم  
هذه الوزارات قد أصبح  
خارج الخدمة وليس هناك  
لصيانته فالحكومة  
قطعا قد رتب أمراها لهذه  
وزارات في مناطق أخرى  
في الخرطوم ولكن لماذا لا  
فكر الحكومة في توزيع هذه  
وزارات على عدد من المدن  
في الولايات الآمنة حسب  
نشاط كل وزارة وعلاقتها  
بالولاية والمدينة المحددة؟  
إذا التفكير فقط في ان  
يعود الحكومة وبمركزيتها  
قديمة التي أثرت كثيرا  
الي تحقيق التوازن في  
تنمية مما جعل ولاية  
خرطوم هي قبلة كل أهل  
سودان وإنكشفت عورات  
إذا النهج والتفكير بعد  
احتلال الخرطوم وتدميرها  
خلال هذه الحرب وتوقف  
حياة تماما لأن كل شيء  
كانه الخرطوم

\* نأمل أن تكون الدعوة  
عودية الحكومة إلى الخرطوم  
صحوبة بكل تلك الرؤى  
الأفكار التي تجعل العودة  
علاً ليس إجراء سياسياً  
قدّر ما هو هدف عتّصره  
لأساسى المواطن والوطن

بعد..  
مسافة.. و

مطفي ابو العزائم

مع (فتحان الصباح)

كتب عن الوالد الأستاذ الراحل محمود ابوالعزائم، مقالاً في ذكرى رحيله الرابعة عشر، وجاء مقاله ملخصاً وافياً لمسيرة الوالد الراحل.

\* وأما أحمد عبدالوهاب نفسه، فقد عرفته عن قرب في العام 1986م، بعد أن تمت إقالة صاحبكم من العمل في صحيفة الأيام عقب انتفاضة أبريل 1985م، التي أطاحت بحكم الرئيس جعفر نميري، وذلك بالإحالـة إلى الصالـح العام بـإلغـاء الوظـيفـة، مع كل العـامـلـين بـصحـيفـتيـ الأـيـام والـصـحـافـةـ، فـكانـ آنـ اـتـصلـ علىـ أـسـتـاذـناـ وـأـسـتـاذـ الأـجيـالـ الـراـحـلـ مـحمدـ الحـسـنـ أـحـمدـ صـاحـبـ وـمـؤـسـسـ صـحـيفـةـ الأـضـوـاءـ، وـقـالـ لـيـ آنـ مـكـانـيـ مـعـهـ فـيـ الأـضـوـاءـ، مـسـاعـداـ مـديـرـ التـحرـيرـ، وـقـدـ كـانـ \*

\* هناك كانت معرفتي بالأستاذ أحمد عبدالوهاب، هو رجل متعدد المواهب،

للواء مصطفى عثمان حسن، المعروف باسم (مصطفى حيش)، وجرت ترتيبات خاصة بتغطية إفتتاح طريق الدبيبات الدلنج كادوقلي، وكلفتني بتغطيتها وكان رفيق الرحالة ضمن الوفد الصحفي والإعلامي، هو صديقنا الراحل محمد أحمد مبروك، وشاعت إرادة الله سبحانه وتعالى أن نشهد إفتتاح مصنع سكر كنانة على يد الرئيس الراحل جعفر محمد نميري، وقويت العلاقة منذ ذلك الوقت بين صاحبكم والأستاذ محمد أحمد مبروك.

\* وفي ذات الشهر، سبتمبر الماضي، حدث أن توفي الفنان التشكيلي الكاريكاتيرست المعروف إدمون منير، وقد كتب عنه صديقنا أحمد عبدالوهاب مقالاً ينم عن معرفة وطيدة ووثيقة بالراحل إدمون منير، رغمفارق السن بين الاثنين.

\* وقبل هذا منذ نحو عام

\* وما (فنجان الصباح) المقصود في هذا العنوان، إلا عنوان مقال الأخ الكريم الاستاذ أحمد عبدالوهاب، وما أدرك ما أَحْمَدْ عبدالوهاب، الصحفي الخلوق الذي يمشي بين الناس أديباً، ورفعة وسلوكاً قوياً، ولغة رفيعة، وذاكرة حية نابضة بكل ما هو طيب وجميل.

\* وددت منذ فترة، وتحديداً منذ الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر المنصرم من هذا العام 2025م، وددت أن أكتب عن الأستاذ أحمد عبدالوهاب، بعد أن كتب مقالاً مؤثراً عن زميلنا الصحفي الراحل محمد أحمد مبروك، وقد كنت أحسب أنني أعرفه جيداً، إلى أن قرأت ما كتبه الأستاذ أحمد عبدالوهاب في مقالة (فنجان الصباح) عن صديقنا الراحل المقيم محمد أحمد مبروك، فقد قدم إضاءات عن شخصيته تنم عن معرفة وثيقة، وصلة وطيدة بالراحل المقيم، وقد كان محمد أحمد مبروك من أوائل الزملاء الذين تعرفت عليهم في بلاط صاحبة الجاللة، نهاية سبعينيات القرن الماضي، هو في صحيفة الصحافة الغراء، وصاحبكم في صحيفة الأيام، إبان تولي أستاذنا الراحل إبراهيم عبد القيوم مسؤوليات رئاسة تحريرها، وكانت محروراً في قسم الأخبار، مكلف بتغطية دائرة النقل والمواصلات، وكان على رأس الوزارة آنذاك

نقلت بعض إداراتها إلى الخرطوم كوزارة التعليم العالي ولكن معظم الوزارات مازالت في بورتسودان تعمل في مكاتب محدودة وبقوىبشرية متواضعة وقد سبب هذا الوضع الكثير من عدم الرضى وسط العاملين كما أنه أضعف، الآراء

\* لا زرید أن نسأل عن ترتيبات تسكين هذه الوزارات في الخرطوم خاصة أن وسط الخرطوم الذي تتجمع فيه معظم هذه الوزارات قد أصبح خارج الخدمة وليس هناك نية لصيانته...فالحكومة قطعاً قد رتبت أمرها لهذه الوزارات في مناطق أخرى في الخرطوم ولكن لماذا لا تفكير الحكومة في توزيع هذه الوزارات على عدد من المدن في الولايات الآمنة حسب نشاط كل وزارة وعلاقتها بالولاية والمدينة المحددة؟ لماذا التفكير فقط في ان تعود الحكومة وبمركزيتها القديمة التي أثرت كثيراً على تحقيق التوازان في التنمية مما جعل ولاية الخرطوم هي قبلة كل أهل السودان وإنكشفت عورات هذا النهج والتفكير بعد إحتلال الخرطوم وتدميرها خلال هذه الحرب وتوقف الحياة تماماً لأن كل شيء مكانه الخرطوم

\* نأمل أن تكون الدعوة  
لعودة الحكومة إلى الخطر  
مصحوبة بكل تلك الرؤى  
والأفكار التي تجعل العودة  
فعلاً ليس إجراء سياسياً  
بقدر ما هو هدف عنصره  
الأساسي المواطن والوطن

قبل  
المغرب

عبد الملك النعيم احمد

## انتقال الحكومة.. عودة الحياة

الحكومة الخدمات الأساسية  
الضرورية وبعدها الأدنى  
من ماء وكهرباء وصحة  
تعليم حتى تطالب المواطن  
العودة... وبالطبع كلها  
طالب موضوعية ومطلوبة  
ذلك فرجوع الحكومة يعني  
أن هناك جهوداً إضافية  
ستبذل في هذا الاتجاه وأن  
الحكومة خطة ورؤية لعودة  
لحياة بأيقاع أسرع مما هو  
عليه الحال الآن

\* من الناحية الهامة  
الأخرى أن الحكومة في  
بورتسودان ظلت تعمل  
قوى عاملة متواضعة ولا  
تجاور الـ 40% على أحسن  
الأحوال مما جعل أداء الجهاز  
التنفيذي دون المستوى  
المطلوب وترك أعداداً  
بيرة من العاملين عطالة  
يتناقضون مرتبات ضعيفة  
لا تفي بأسط إحتياجاتهم  
دون إيجاد البديل المناسب  
ي ظل الظروف المعلومة  
في البلاد وفي العاصمة  
على وجه الخصوص حيث  
لم تدمير ما يزيد عن ألفين  
ثمانمائة مصنع وتشرد  
ذين كانوا يعملون فيها مع

\* أصدر مجلس الوزراء تعيمماً لكل الوزارات لإجراء الترتيبات اللازمة للإنتقال إلى عاصمة البلاد وممارسة مهامها من داخل الخرطوم بنهاية ديسمبر الجاري وصاحب التعيم أيضاً توجيه لوزارات بعينها حددها المنشور بالإسم لتنقل إلى الخرطوم بأسرع ما يمكن على أن تغادر هذه الوزارات العاصمة الإدارية بورتسودان بعد إثنين وثلاثين شهراً قصتها الحكومة بشقيها السيادي والتنفيذي في مدينة بورتسودان حتى أن الذين كانوا ي يريدون أن يقللوا من شأن الحكومة كان يطلقون عليها (حكومة بورتسودان) بدلاً من حكومة السودان فربما إنتقال الجهاز التنفيذي إلى الخرطوم يجعلهم يدركون أن الحكومة هي حكومة السودان وأن الحياة ستتعدد بكمالها في الخرطوم خلاف ما يريدون وما يسعون لتحقيقه \*

\* إنتقال الوزارات بكمالها إلى الخرطوم يعني للكثير سواء أكان ذلك للمواطن السوداني أو للأجنبي الذي مازال يرى أن هذا الهدف صعب المثال.. فقد ظلت الحكومة تدعو المواطنين اللاجئين في عدد من الدول أن يرجعوا الي ديارهم ويعمروها بما يستطيعون وإن يساهموا في تطبيع الحياة فيها بالوجود الفعلي وكان كل من يستمع لهذه الدعوة يقول في نفسه أو علينا فالترجع الحكومة أولاً قبل أن تطالب المواطن بالرجوع وكذلك بردوده.. فالتوافق

# طوف ليلى لجنة أمن بحري على الارتكازات حتى حدود الولاية شمالي

القوات الأمنية المشتركة في هذه المواقع الحيوية ويأتي هذا الطوف كجزء من الخطة الأمنية الدورية للمحلية لضمان فعالية ومرؤوبة الانتشار الأمني في المناطق عامة والحدودية خاصة وأنباء الجولة، قامت اللجنة بتقييم أداء الارتكازات الأمنية، وأبدت عدداً من الملاحظات والتوجيهات التي تهدف إلى تعزيز الإجراءات وتطوير الأداء. وجرى التأكيد على ضرورة إحكام القبضة الأمنية، ورفع درجة اليقظة، لضمان الحفاظ على أمن وسلامة وأستقرار المواطنين في جميع الأوقات التأكيد على ضرورة الاجاهيرية التامة والاستجابة السريعة لأى طارئ.



## والى النيل الأبيض يخاطب فعاليات التعبئة والاستنفار للمقاومة الشعبية بمنطقة الميقن



وقيادات الأجهزة الأمنية توطيد للعلاقات وحسن المليشيا المتمردة من كافة والمقاومة الشعبية الجوار وتبادل المنافع المناطق التي دنسها التجارية مع دولة جنوب من جهةه اشار المدير التنفيذي لمحلية السلام بالولاية وقال والى النيل السودان ودعا الوالي لضرورة الاستناد محمد صديق الأبيض ان منطقة الميقن الاستفادة من هذه الحرب محمد لايقاء المحلية نموذج للتعايش السلمي، والوقوف خلف القوات وأشار إلى أن معبر المحلية، بحضور أعضاء الميقن الصدودي يمثل المقاومة الشعبية لدحر الاحتياط

## والى القضارف يدعو مدير بنك السودان بالولاية للاهتمام بالتمويل الأصغر

وتعاونه المثمر مع حكومة الولاية ودعا سعادته بنك السودان للاهتمام بالتمويل الأصغر للمساهمة في تضييق دائرة الفقر، كما دعا لعقد اجتماع مشترك بين بنك السودان فرع القضارف ومؤسسة القضارف للتتمويل الأصغر لوضع خطة لتمويل صغار المزارعين والمنتجين والأسر الناشطة اقتصادياً بالإضافة من النسبة المخصصة للتمويل الأصغر بالبنوك.

من جهةه أكد المدير الجديد لبنك السودان فرع القضارف حرصه على استمرار التعاون مع حكومة القضارف والعمل على تفعيل وتشييط عمل مؤسسة القضارف للتمويل الأصغر حتى تؤدي دورها على أكمل وجه



### الضارف - أصداء سودانية

استقبل والي القضارف المكلف الفريق الركن محمد احمد حسن ورحب الوالي بالمدير الجديد لبنك السودان بالضارف، متمنياً بمكتبه أمس المدير الجديد لبنك له التوفيق والسداد وامتدح الأدوار الكبيرة لسلفه الدكتور تكرون عبد المنعم تاج الدين وذلك بحضور

## إعادة تأهيل مستشفى الطوارئ بمدني



**مدني - أصداء سودانية** شدد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة لدى تفقدة أمس سير العمل في المحاورة، داعياً للتضليل وإحكام التنسيق لتجهيز المستشفى الطوارئ بمدني على ضرورة مساعدة الجهات لاستكمال العمل، داعياً للالتزام بالمعايير الفنية والمعدات والكوادر. فيما لفت مدير مستشفى مدني لأهمية المستشفى لتخفيض الضغط من جانبه أكد الدكتور أسامة عبد الرحمن أحمد الفكي مدير عام على مستشفى مدني التعليمي

## سناج تستقبل مساعدات إنسانية وتوزيعها عبر لجان



**سناج - أصداء سودانية** تسلمت مفوضية العون الإنساني بولاية سناج أمس الحصة الشهرية لولاية سناج لجميع المحليات مقدمة من برنامج الغذاء العالمي تستهدف أكثر من 37 ألف أسره والتي دشنها أمين عام حكومة ولاية سناج مجدي البرير الحسن الذي ثمن جهود برنامج الغذاء العالمي ومنظمة كلنا قيم لمواصلة الدعم للأسر في جميع محليات الولاية، داعياً للتوزيع بعدلة، كاشفاً عن توجيهه الوالي بالتوزيع مباشرة للمستفيدين عبر اللجان فيما أكد المدير التنفيذي بالإدارة محلية سناج كمال عبد القادر التزامهم بالتوزيع عبر اللجان في الوحدات الإدارية والأحياء، مقدماً صوت شكر لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة كلنا قيم لاهتمامها بغذاء المواطن

إشراف  
الناج عثمان

00201151660268

00249912904909

## بأقلام القراء

### إذاعة سنجة تفتح أبوابها لجامعة سنار



طالبة بكلية الإعلام جامعة سنار  
تتدرب بإذاعة سنجة

قبل سنوات قليلة ماضية كانت تجمع بين إذاعة الولاية وجامعة سنار توأمة في انتاج البرامج بالإذاعة في عدد من المجالات، كالقانون، والتنمية، والتكنولوجيا، وعلم الادارة والبرامج الدينية، والزراعة، والطب وغيرها من المجالات، وكانت براماج ناجحة للغاية ولها عدد واسع من المهتمين والمستمعين. ومن جانب الإذاعة كانت تقوم بتدريب طلاب كلية الإعلام بصورة دورية وتم اكتشاف مواهب كثيرة من الطلاب والطالبات.

جامعة سنار منارة شاملة في نشر التعليم وانتاج المعرفة وتنمية المجتمع وتطوير المعرفة ونشرها في بيئه سليمة من خلال الادارة الفعالة في التعليم والبحث العلمي باستخدام التطبيقات الذكية وتوفير الموارد البشرية المؤهلة من حيث المهارات والسلوكيات وأنماط التفكير الابداعي وثقافة السلام بما في ذلك تعزيز جهود التنمية المستدامة. بما ان جامعة سنار هي جامعة حكومية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ العام 1994م ولديها عدد كبير من الكليات في كل التخصصات ومراكيز البحث التي تعمل على ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع والدولة، يساعد ذلك في صناعة وتوفير الكوادر الوطنية للمجالات الأكademية التي يحتاجها سوق العمل من خلال الاعداد والتدريب باستخدام التقنيات الحديثة.. وهذا هي إذاعة سنجة تفتح أبوابها لجامعة سنار لتعود الشراكة في إنتاج البرامج وتدريب طلاب كلية الإعلام.. وهذه دعوة لكل المؤسسات والشركات للتعاون مع الإذاعة في تقديم مقتربات لانتاج البرامج وعكستها عبر أثير الإذاعة لتعلم الفائدة للمتلقى بالولاية وخارجها

عبد الحليم محمد احمد الجاك - مهندس صوت - مدير إدارة التنفيذ إذاعة سنجة

# حضر المسوول

شملت قرى ابكلاب والكرتع وملقة وعيجلة وأبو عدارو

## غرب الجزيرة.. هل عادت عصابات السالف من جديد؟



نغير من مواطنى إحدى قرى غرب الجزيرة لردع المجرمين

مسلح تحت تهديد السلاح من قبل ستة أشخاص على عربه بوكس موديل 80 يحملون السلاح (كلاشات) بفرض سرقه الأبقار، حيث تم سرقه 9 أبقار من كمبوب النص تحت تهديد المجرمين بحجة انتقامهم (كنبا) للقوات المشتركة وهو مسلحون يخرجون ليلاً سكارى يرهبون المواطنين وينهبون كل ما يقع أمامهم.. أشار لنا المواطن عثمان - م - ان السرقات تزداد يوماً بعد يوم بالسوق الكبير وعدد من الأحياءمنذ فترة وظل مستمراً حتى اللحظة.

وفي حدود منطقة ابوقوة بولاية النيل الأبيض قال عدد من المواطنين، يكثر تواجد قطاع الطريق ليلاً ونهاراً يمتهنون المواتر وهم ملثمون في تأكيد قاطع على همتهنهم على هذه المناطق.. وفي قرية (ملقة) التابعة الى ابوقوة تكثر سرقات الأبقار والخضأن من التفتيش وقطع الطريق كما شكا لنا عدد من السكان بهذه القرية والقرى المجاورة لها

كما تعرضت مؤخراً قرى ابوعداره، ومعيجهنه، وكمبوب النص، لعمليات نهب

غرب الجزيرة - شمس الدين بخيت بعد تحريرها من دنس مليشيا آل دقلو الإرهابية ظن الجميع ولفتره أنهما بالامكان العودة لقراهم بغرب ولاية الجزيرة في توفير خدمات الكهرباء والمياه وفتح الأسواق وعودة بعض المواطنين لقراهم بغرب الجزيرة لتعود الحياة كما كانت الا ان الأمر لم يكن كذلك، وتحديداً محليتي القرشي والحساحيتسا ومحبيهما مع ولاية النيل الأبيض، حيث شهدت الأيام الماضية نقلات من مرتبادي الاجرام او بقايا المليشيا الإرهابية ومتعاونيها من الخلايا النائمة كما أكد عدد من المواطنين هناك ومنها واقعة (ابكلاب) محلية القرشي، حيث تبدو الواقعه اشبه بعصابات السالف، فهل عادت هذه العصابات من جديد بعد ان اختفت لفترة طويلة؟

التفاصيل التي تحصلنا عليها من مواطنى القرية، أن عدد من المجرمين يركبون (مواري) أطلقوا النار مباشرة على أحد مواطنى قرية ابكلاب وكان يقود دفاراً، في محاولة لايقافه ونهب ممتلكاته، إلا أنه تمكّن بفضل سرعة العربية الإفلات منهم. منطقة (قوز ابكلاب) ومحيطها الممتد غرباً وشماليًّا من العزاوي، وصولاً إلى شرق القطنية، باتت تمثل بؤرة تهديد أمني خطير للمواطنين، خصوصاً للقادمين لبلا، وتفيد الشكاوى أن المخالفين يتبركون على متن مواتر وعربة توسان بلا لوحات، ويرتدون ملابس مشابهة لزي المقربات الناظمية للتنمية.. وعبر عدد من سكان القرية عن استيائهم عن هذا الوضع وكثرة التفلتات من أصحاب المواتر مناصد السنطات الأمنية بالولاية وال محلية التدخل بعمل ارتكانات للمداخل والخارج الخاصه بالقرية والقرى المجاورة

في منطقة (ابوقوطة) محلية الحصاحيصا يظل (كمبو الكرتع) الواقع

## رسالة من أم إلى وزير التربية والتعليم

### مدارسنا تحولت من مصنع عقول إلى مصنع درجات



أوراق الإمتحان لا تكفي لتقدير الطالب فهي لا تقيس فهمها ولا إبداعها

لا أن تُشقّل بها.. نحن كأمها نحمل هذا العبء بصمت، نراجع الدروس، نحاول التهدئة، نُخْبِي كلّفنا عنهم كي لا ينهاروا، لكننا نرى يومياً كيف تنطفئ الرغبة في عيونهم، وكيف يفقدون الثقة بأنفسهم لأنّ النظام لا يترك لهم مساحة للخطأ أو التجربة

معالي الوزير، التعليم ليس أوراقاً، ولا أرقاماً، ولا علامات، التعليم حياة، والتربيـة روح، والهدف الأسـمى هو بناء إنسان يعرـف كـيف يـفكـر ويـحبـ أنـ يـتـعـلـمـ. نـرجـوـكمـ معـالـيـ الوزـيرـ إنـ تـعـيـدـواـ التـواـزنـ، خـفـقـواـ الـامـتـحانـاتـ، وـامـنـحـواـ الطـالـبـ فـرـصـةـ لـيـعـيشـ مـدرـسـتـهـ لـأـ لـيـخـاـ فـهـاـ

أـعـيـدـواـ الـبـهـجـةـ إـلـىـ الصـفـوفـ، وإـلـحـارـامـ إـلـىـ المـلـمـ، وـالـطـمـانـيـةـ إـلـىـ بـيـوـتـ الأـمـهـاـتـ

أـكـبـرـهاـ بـصـدـقـ أـمـ تـرـىـ أنـ مـسـتـقـبـلـ هـذـاـ الـوـطـنـ يـبـدـأـ مـقـعـدـ الـمـدـرـسـةـ، وـأـنـ إـصـلـاحـ الـتـعـلـيمـ الـيـوـمـ هـوـ إـقـنـادـ الـغـدـرـ

الـتـعـلـيمـ الـيـوـمـ هـوـ إـقـنـادـ الـغـدـرـ، وـلـكـ خـالـصـ التـقـدـيرـ وـالتـجـلـةـ

وـالـاحـتـرـامـ مـعـالـيـ الـوـزـيرـ سـهـامـ أـمـجـدـ.. أـمـ آنـهـكـاـ المشـهـدـ

الـتـعـلـيمـيـ

معالي وزير التربية والتعليم المحترم، أكتب إليك اليوم لا كنافية، بل كأم أنهاكها المشهد التعليمي الذي يزداد قسوة عاماً بعد عام.. أكتب من قلب بيتي يعيش كل يوم تفاصيل القلق، ومن قلب أم ترى أبناءها يفقدون شغف التعلم وسط سباق لا يرحم اسمه (العلامات).. أكتب لك وفي منزل طالبين في الصف الثالث والرابع، وابنة في المرحلة التاسعية

معالي الوزير، صار التعليم في بلدنا يشبه ماكينة تعلم بلا توقف، ترهق الطالب، وتحبط المعلم، وترهق الأهل نفسياً.. وأنا أكتب إليك، أسمع صدى دفاتر أطفالى من حولي - اثنان في الصف الثالث والرابع، وابنة في المرحلة التاسعية - يفرون في كتب لا تشبة بأعمارهم، وأنا أحارول أن أزرع فيهم حب التعلم رغم كل هذا الإرهاب.. منذ متى أصبح النجاح مرادفاً للحفظ؟.. ومنذ متى صار تقييم الطالب يختصر بورقة امتحان لا تقيس فهماً ولا إبداعاً

لطف اليوـمـ الذي يـدرـسـ ليـجـتـازـ لـيـفـهمـ، يـحـفـظـ لـيـرضـيـ

# وفد مجلس تسيير المريخ يعقد اجتماعاً مع قادة الفريق برواندا

## الغربال: فرصتنا في التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها

**وفد مجلس تسيير المريخ  
يعقد اجتماعاً مع قادة الفريق**



ويأتي الاجتماع قادة الفريق ضمن سلسلة من الاجتماعات التي بدأها الوفد منذ وصوله، وشملت الجهاز الفني بقيادة المدرب داركو نوفيتش، والجهاز الإداري، وذلك في إطار حرص مجلس التسيير على متابعة العمل الفني والإداري عن قرب وتعزيز الاستقرار داخل الفريق بما يساعد على مواصلة مشواره في الدوري بثبات

عقد وفد مجلس تسيير نادي المريخ إلى رواندا والمكون من اللواء طيار محمد عظيم نائب رئيس المجلس للشؤون المالية، والأستاذ جفون أدم جفون نائب رئيس قطاع المراحل السنوية، اجتماعاً مع قادة الفريق، اللاعبان أمير كمال ورمضان عجب، لمناقشة أوضاع الفريق والاطلاع على الاحتياجات الفعلية للمرحلة الحالية من المنافسة، كما سبق هذا الاجتماع لقاء مع اللاعبين

**الغربال: فرصتنا في التأهل ضئيلة وسنقاتل من أجلها**



تحدث قائد المنتخب السوداني محمد عبد الرحمن الغربال في المؤتمر الصحفي التقديمي الخاص بمباراة السودان والبحرين التي ستلعب مساء غد الثلاثاء ضمن مباريات الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات ببطولة كأس العرب للمنتخبات في قطر 2025. ذكر الغربال أن فرصة مقدماً اعتذاره للجمهور على الخسارة الأخيرة أمام العراق

**نجم إنتر ميلان مهدد بالفياب عن موقعة ليفربول**

يواجه كريستيان كيفو، المدير الفني لإنتر، خطير غياب نجمه البارز مانويل أكانجي، مدافع الفريق، عن المباراة المقبلة أمام ليفربول غدا الثلاثاء، بملعب جوزيب مياتزا، لحساب الجولة السادسة لمرحلة الدوري بدوري أبطال أوروبا. وذكرت شبكة «سكاي سبورت إيطاليا»، أن النيراتزوري خاض حصته التدريبية صباح اليوم الإثنين بدون خدمات أكانجي وأوضحت أن المدافع السويسري يعني من الحمى، لافتة إلى أن مشاركته أمام ليفربول محل شك، حيث سيعرف النيراتزوري ومدربه كيفو في الساعات القادمة ما إذا كان سيتمكن مانويل من التعافي في الوقت المناسب للمباراة من عدمه

**صدمة ببرلي.. ريال مدريد يخسر ميليتاو ٤أشهر**



تلقي ريال مدريد ضربة قاسية للغاية، بعد تأكيد غياب مدافع البرازيلي إيدير ميليتاو لمدة قد تصل إلى 4 أشهر، إثر إصابةه بتمزق في العضلة ذات الرأسين الخوذية بالساقي اليسرى مع تأثير الوتر القريب. هذه الإصابة شديدة وتعني أن غيابه قد يمتد حتى أبريل/نيسان 2026، ليصبح سادس مدافع يدخل قائمة المصابين هذا الموسم، ووفقًا لصحيفة «آس» الإسبانية، جاءت نتائج الفحوصات أسوأ مما كان يتوقعه ريال مدريد، رغم حالة التساؤم التي سادت منذ الإصابة

**فليك: حراسة برشلونة محسومة.. ولن أهدى طاقتي على ريال مدريد**



ويتميز باللعب بكثافة... وكيف نظامه. إذا كنا في أفضل مستوى لدينا ستكون لدينا فرصة للفوز، لكن الأمر سيكون صعباً. يمكنهم إيذاؤنا إذا لم نكن في أعلى مستوىتنا وتابع فليك: «تركز على أنفسنا.. لا ننتظر إلى ريال مدريد ولا نريد الحديث عنهم.. نحن متقدمون بأربع نقاط، لكن الطريق طويل جداً. علينا تقديم أفضل ما لدينا.. المباراة الأهم الآن هي مباراة الغد أمام أينتراخت

أكَدَ الألماني هانز فليك، مدرب برشلونة، بشكل واضح أن الحارس خوان جارسيا سيواصل اللعب أساسياً، رغم إمكانية دخول مارك أندري تير شتيجن قائمة المبارزة أمام أينتراخت فرانكفورت وقال فليك، في المؤتمر الصحفي لمباراة فرانكفورت غداً الثلاثاء بدوري أبطال أوروبا: «دوري الأبطال مختلف، وما حدث قبل ذلك لا يحسب. أينتراخت يملك فريقاً جيداً وشابةً



## المكتب التنفيذي لرابطة جمعيات الصداقة العربية يعقد اجتماعه بمباني الجامعة العربية



**الشعبية**  
ويتوقع أن يختتم الاجتماع أعماله  
بعد من التوصيات التي تسهم في تعزيز  
التنسيق بين جمعيات الصداقة العربية  
ودعم المبادرات التي تخدم العلاقات العربية  
الصينية في مختلف المجالات

### القاهرة - أصداء سودانية

تنطلق بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة أعمال الاجتماع الخامس عشر للمكتب التنفيذي لرابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية خلال الفترة من 9 إلى 10 ديسمبر بمشاركة وفود من مختلف الدول العربية وذلك بهدف تعزيز مسيرة التعاون العربي - الصيني وتطوير العمل المشترك

بين جمعيات الصداقة في الجانبين ويبحث الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بتفعيل دور الدبلوماسية الشعبية في دعم العلاقات العربية الصينية إلى جانب مناقشة تقارير اللجان المتخصصة وتقديم البرامج والأنشطة التي نفذت خلال الفترة الماضية. كما يستعرض المجتمعون خطة العمل المستقبلية للرابطة والمبادرات الهدافة إلى توسيع مجالات التعاون الثقافي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي مع الصين

وأكمل الأمين العام للرابطة السفير الدكتور علي يوسف أن الاجتماع يأتي في ظل تنامي ملحوظ في مستوى الشراكة العربية - الصينية على الصعيدين الرسمي والشعبي الأمر الذي يضع على عاتق جمعيات الصداقة مسؤولية مضاعفة الجهد لم جسور التفاهم وتعزيز الحوار بين الشعوب في ظل التغيرات التي يشهدها

المجتمع الدولي من تحالفات وشراكات.

ومن ناحية أخرى أشار سعادته للدور الكبير الذي تقوم به جامعة الدول العربية تحت قيادة أمينها العام الدكتور أحمد ابوالغيط في دعم هذه الرابطة وتعزيز دورها الإيجابي في خدمة الدبلوماسية الصينية في مختلف المجالات

**إعداد - زلال الحسين**  
تبقي قصه وعبره باقيه  
وتبقى للأجيال درايه

تحكي عن اكبر مخطط ناوي للسودان  
نهابه  
وعن عميل خائن لبلدو  
الله لا حقلوا غايه  
تحكي عن ابطال شوامخ  
قهقهه في فن الرمايه  
ضحوا بالارواح رخيصه  
وطفوا نيران البدايه  
جيتشنا عاتي وجيتشنا صاحي  
أصلو محتاج وصايا  
طالما من خلفو شعبو  
من إلهنا تفيض عنايه

## ألوان الحياة



صلاح عمر الشيف

## التناقض الامريكي

**رمادي:**

\* الرئيس الأمريكي رونالد ترامب يسعى بكل قوة إلى تحقيق حلم ذاتي هو نيل جائزة نobel للسلام لأن طموحه يطغى على كل شيء فهو لا يهمه كيف يصل إليه حتى لو داس على أناس يحلمون بسلام عادل المهم أن يوصف بأنه صانع سلام وأنه حق اتفاقيات هنا وهناك وأخرها غزة التي ما زالت تعانى رغم توقيف إطلاق النار ولكنه يتحدث دائماً عن تحقيق السلام في غزة.

\* آخر تصريح له انه حق 8 اتفاقيات سلام وفي طريقه لتحقيق التاسعة بالطبع يقصد السلام في السودان خاصة بعد لقاءه بولي العهد السعودي الذي شرح له الموقف في السودان وأبدى اقتناعه بما سمعه من معلومات جعلته يعطي الأمر أهمية قصوى.. وقال أنه بدأ فوراً في العمل مع مؤسساته.

\* التصريح الثاني كان من وزير الخارجية الذي قال إن الرئيس ترامب سيتولى ملف السلام في السودان بنفسه ولن يتركه لأحد آخر. الوزير يقصد مسعد بولس الذي من الواضح إنه كان يلعب لصالح ورقة ومصالحه ويقدم مقترنات ومبادرات تعبر عن داعمين للمليشيا مما جعل الحكومة ترفضها تماماً.

\* من جانب آخر الورقة التي نشرت وقيل إنها الوحيدة التي تعبر عن الإدارة الأمريكية أيضاً تضمنت بنوداً لن تقبلها الحكومة إذ ساوت بين الجيش والدعم السريع رغم وجود بند يدعو لتفكيك المليشيات دون تحديد مليشيا الدعم السريع.

\* الورقة أيضاً تحدثت عن الحكم المدني وهو شرط يرد دوماً في مبادرات المليشيا وداعميها ناسين أن أمر مستقبل الحكم في السودان شأن داخلي يهم الشعب السوداني وليس المبادرات الخارجية.

\* ولعل أهم البنود المطلوبة هو وقف الدعم الخارجي للمليشيا وقد ورد غامضاً دون إلزام بينما يطالب أعضاء في الكونجرس يومياً بوقف بيع السلاح للإمارات التي تتسرب للمليشيا وتطلب بذلك أخذ الحرب \* اذن على الإدارة الأمريكية أن تتخذ موقفاً واضحاً لإنهاء الحرب في السودان أولاً بوقف الدعم الخارجي للمليشيا التي اثبتت العالم ومؤسساته الإعلامية والحقوقية والتشريعية والاكاديمية أنها ترتكب حرب إبادة وقتل جماعي وجرائم لا تحصى ضد الإنسانية آخرها قتل الأطفال في كالوقي جائزة نobel للسلام يأتي عبر إدانة محدث في الفasher وبأنيوسه وتصنيف هذه المليشيا المجرمة منظمة إرهابية وبالتالي وقف الدعم لها لتنهي الحرب ويعم السلام.



**Echos Soudanais**  
ECHOSUDANAIS.COM

ÉCHOS SOUDANAISS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

**أصداء سودانية**  
باللغة الفرنسية

<https://echossoudanais.com/>